قراءة إبراهيم بن أبي عبلة
دراسة صوتية

أ.م.د.عادل محمد عبد الرحمن الشنداخ
جامعة بغداد ـ كلية الإدارة والاقتصاد

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد الأولين والآخرين سيدنا محمد النبي الأمي المصطفى ، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته وتمسك بسنته إلى يوم الدين .

وبعد فإن أشرف ما يشتغل به الباحثون ، وأفضل ما يتبارى فيه المتبارون ، مدارسة كتاب الله ومداومة البحث فيها وإظهار إعجازه والكشف عن حقائقه ، وأسراره ما استطاعوا إليه سبيلاً فالقرآن بحر لا يدرك غوره ولا تنفد دُرره ولا تنقضي عجائبه ، فهو الصراط المستقيم وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تشبع منه العلماء . فمن عمل به أجر.

ثم إنه لمّا طلب مني موضوعًا أكتب فيه وهو جزء من متطلبات درجة الماجستير . اخترت قراءة إبراهيم بن أبي عبلة ، فوجدت أنها واسعة ، فلم أستطع دراسة هذه القراءة بحسب مستويات اللغة ، فاقتصرت دراستي على الجانب النحوي ، فوضعت هذا الجهد المتواضع مستعينًا بالله ﷻ وبما يسره لي من اطلاع على ما كتب العلماء قديمًا وحديثًا ، وصارت صلتي وثيقة في هذا المجال .

وبعد مرحلة الدكتوراه رحت أبحث عن موضوعات ، فوجدت أن خير ما يبتدئ به الباحث إذا أراد البحث أن يكون رصينًا ومستندًا إلى علمية أن يختار النصوص المتعارف على ثبوت صحتها ، ولا يوجد اثنان يختلفان في أن القرآن الكريم خير نص ينطبق عليه ذلك . فآليت على نفسي أن تكون معظم أبحاثي متعلقة بكتاب الله ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، فجاءت معظم أبحاثي على هذا النحو . وقد كتبت بحثًا بعنوان القراءات القرآنية في شرح شذور الذهب ، ومن الجارة ومعانيها في القرآن الكريم ، بعدها ، دلالة غير وإعرابها في القرآن الكريم ، ولما كنت في مرحلة الماجستير كتبت عن الظواهر النحوية في قراءة إبراهيم بن أبي عبلة استشرت أستاذي الدكتور خليل السامرائي ، وأستاذي الدكتور كريم حسين ناصح ، والأستاذ المساعد الدكتور أحمد هاشم أحمد السامرائي بأن أكمل قراءة ابن أبي عبلة فرحبا بالفكرة ، فولجت في موضوع الظواهر الصوتية[١] ، وطوال هذه المدة ، كانت تراودني بعض الأفكار المتعلقة بآراء

العلماء ، فمنهم من يستحسن هذه القراءة ومنهم من يضعّف تلك وقسم يرفضها والبعض الآخر منهم يعدّها لحنًا ، وكنت أسأل لِمَ كل هذه المواقف من قبل العلماء ، فرحت أبحث عن سبب أو جواب لتلك الأسئلة التي تدور بخاطري ، فإذا بي أدخل في بحرٍ من المسائل . ولم أجد أيّ تفسير وراء الدافع الذي دفع العلماء باتخاذ هكذا مواقف إزاء القراءات ، فالبصريون يخطئون القرّاء وينسبون إليهم اللحن ، ويوجهون الطعن إليهم ، والكوفيون يعدون القراءات أصلاً من أصولهم وخصيصة من خصائص مذهبهم ، وركنًا قائمًا عليه هذا المذهب .

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في سبعة مباحث ، هي : الهمز ، والإبدال ، والوقف ، والإعلال ، والإتباع الحركي ، والمد والقصر ، والتخفيف والتشديد .

وبعد أرجو أن أكون قد وفقت في خدمة كتاب الله ﷻ وعلوم اللغة العربية ، فما كان صوابًا فمن الله ، وما كان غيره فمن نفسي ، والله هو الغفور الرحيم .

المبحث الأول : الهمز

شاع عند العرب استعمال الهمز بصور مختلفة ، وهو ما ظهر جليًا في القراءات القرآنية ، فحاول اللغويون دراسته وبيان صوره ، فوجدنا منهم سعة فاقت كثيرًا من المسائل الصوتية الأخرى .

يعد الهمز صوتًا احتباسيًا يحمل ضغطًا حتى يخرج الصوت ، إذ تأخذ نبرة الهمزة الثقل في النطق و((تحدث من حفز قوي من الحجاب وعضل الصدر))[٢] ، ولهذه الصفات نرى العلاقة وثيقة بينه وبين البداوة ، لوجود الجهد الواضح حين النطق ، ومما لا شك فيه أن البدوي يميل إلى هذا الجهد ، وهو صورة من صور ميله إلى الثقل .

يحتل صوت الهمزة مكانًا بين أصوات العربية ، فضلاً عن امتيازه في اللغة العربية من دون غيره من أصوات الهمز في اللغات الأخرى ، فهو ((ذو قيمة فونيمية في العربية ، لإحداثه أثرًا في الكلمة التي يدخل فيها ، في حين أنه مجرد صوت لا قيمة فونيمية له في لغات أخرى غير سامية ، لعدم إحداثه مثل هذا الأثر))[٣] .

ورد الهمز بصور مختلفة عن العرب ، وهذه الصور دليل اتساع الناطقين وتصرفهم في الكلام ، فقد قال سيبويه : ((اعلم أن الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء : التحقيق ، والتخفيف والبدل))[٤] .

إذًا لابدّ للهمزة من نطقها في التحقيق ، والتخفيف والبدل ، ومن خلال ما توافر بين يدينا من قراءات لإبراهيم بن أبي عبلة ، نجده يتعامل مع الهمزة في الآتي :

التحقيق : تنطق الهمزة محققة من مخرجها وهو المزمار ، إذ ((تنطبق فتحة المزمار انطباقًا تامًا ، فلا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق ، ثمّ تنفرج فتحة المزمار فجأة فيسمع صوت انفجاري هو ما نعبر عنه بالهمزة))[٥] .

ورد عن ابن أبي عبلة تحقيق الهمزة ، فقد قرأ قوله تعالى :﴿ قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا أدراكم به ﴾[٦] : (ولا أدرأتكم)[٧] ، قال ابن الجزري : ((وقرأ الحسن وابن أبي عبلة (ولا أدرأتكم) ، بتاء بين الألف والكاف))[٨] .

نلحظ من قراءة ابن أبي عبلة أنه همز ألف (أدراكم) ، وهذا همز لغة بعض العرب إذ ورد عنهم أنهم يقولون : (أعطأته) و (أرضأته) في : (أعطيته وأرضيته)[٩] ، وهي لغة بني عقيل .

لم يلتزم ابن أبي عبلة تحقيق الهمزة ، فقد ورد عنه تخفيفها ، إذ قرأ قوله تعالى : ﴿ قال يا آدم أنبئهم بأسمائهم ﴾[١٠] : (أنبيهم) ، بالياء[١١] .

الواضح من قراءة ابن أبي عبلة أنه خفف الهمزة فقلبها إلى حرف مجانس للحركة التي سبقها ((فإن كان جعله من (أنبى يُنبي) غير مهموز فهو لحن ، وإن كان خفف الهمزة وجعلها ياءً ، وهو يريدها كان وجهًا))[١٢] .

لم ينفرد ابن أبي عبلة بهذه القراءة ، فقد نسبت إلى ابن عامر ، وهذا يعني أنها قراءة سبعية لا ترد ، وعليه فلا بدّ أن تخضع لقانون تخفيف الهمزة ، حتى نتجنب ردّها .

نلحظ من القراءة أن الهمزة منقلبة مع كسر الهاء ، بعد أن كانت الهاء مضمومة ، ((لأنه لا يجوز كسر الهاء مع الهمز فتكون مثل (عليهُم) و(عليهِم)))[١٣] .

المبحث الثاني : الإبـــدال

يبدل العرب بعض الحروف من بعض ، لتقارب المخارج أو الصفات ، فيكون بحسب تغيّر النطق بين القبائل العربية .

لم يتفق اللغويون حول هذه الظاهرة اللغوية ، فقد اشترط جماعة التجاور بين الحروف المبدلة أو التناسب في بعض أحوال الحروف ، وقد يكون التطور الصوتي سببًا في هذا البدل[١٤] وذهب آخرون إلى عدم اشتراط التجاور ، وأجازوا الإبدال بين الحروف عامة[١٥].

ورد الإبدال في قراءة ابن أبي عبلة ، ومن خلال ما توافر لديّ من هذا الإبدال ، يمكن تقسيمه على النحو الآتي :

الحاء والخاء :

يبدل بعض العرب الحاء خاءً ، لاتفاقهما في المخرج والصفة ، مخرجهما من الحلق إلا أن الحاء من أوسطه ، والخاء من أدناه[١٦] ، وكلاهما مهموسان رخوان[١٧] .

ورد الإبدال بين هذين الحرفين في قراءة ابن أبي عبلة ، إذ قرأ قوله تعالى : ﴿ إنّ لك في النهار سبحًا طويلاً ﴾[١٨] : (سبخًا) ، بالخاء[١٩] .

نلحظ من قراءة ابن أبي عبلة أن الصوت انتقل من الحاء إلى الخاء ، وهذا الانتقال محكوم بأحد أمرين :

١- انتقال دلالي من معنى (السبح) إلى معنى (السبخ) .

٢- انتقال صوتي من صوت (الحاء) إلى صوت (الخاء) .

لو أردنا دراسة هذين الأمرين ، لوجدنا صلاحية كلّ منهما ، فـ (السبح) في اللغة : التصرف والتقلب في المهمات ، كما يتردد السابح في الماء[٢٠] ، ومنه قول الشاعر :

أبا حوالكم شرف البلاد وغربها ففيها لكم يا صاح سبحٌ من السبح

أما (السبخ) فالخفة من التكاليف ، وقيل : التخفيف ، وفيه استعارة من قولهم : (سبخ الصوف) إذا نفشه ونشر أجزاءه[٢١] ، وعلاقته بمعنى القراءة وثيقة ، ((فمعناه انتشار الهمة لتفريق الخاطر بالشواغل ، وقيل : فراغًا وسعة لنومك وتصرفك في حوائجك ، وقيل : المعنى : إن فات حزب الليل بنوم أو عذر فليخلف بالنهار ، فإنّ فيه سبحًا طويلاً ... وقال الأصمعي : يقال : (سبخ الله عنك الحمى) : خففها ، وقيل : (السبخ) المد ، يقال : (سبخي قطنك) أي : مديه ، ويقال لقطع القطن : سبائخ ، الواحدة : سبيخة ، ومنه قول الأخطل :

فَأَرسَلوهُنَّ يُدْرسْنَ التُرابَ كَما يُذْري سَبائِخَ قُطنٍ ندف أَوتارِ))[٢٢] .

وأما الأمر الثاني فإن ظاهرة الإبدال بين هذين الحرفين شائعة ، وأمثلتها كثيرة ، ولا سيما بعد أن عرفنا الاتفاق في المخرج والصفة ، فمن أمثلة هذا الإبدال :

ـ قال ابن منظور : ((سئل أعرابي بنجد من بني تميم وهو يستقي وبكرته نخيس ، قال السائل فوضعت إصبعي على النخاس وقلت : ما هذا ؟ وأردت أن أتعرف منه الحاء والخاء ، فقال : (نخاس) ، بخاء معجمة ، فقلت : أليس قال الشاعر :

ويكره نحاسها نُحاس

فقال : ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين))[٢٣] .

فالواضح من النص أن التميميين لم يسمعوا هذه اللفظة بالحاء ، في حين سمعها غيرهم بالخاء .

ـ ورد عن العرب قولهم : (المحسول) و (المخسول) ، وهو المرزول من الناس[٢٤] .

ـ ذكر الأصمعي أن العرب تقول : (ما في السماء طحرور وطخرور)[٢٥] .

ـ ورد عن العرب قولهم : (هو يتحوف مالي ويتخوفه) أي : ينقصه[٢٦] .

ـ ورد عن العرب قولهم : (ما يملك خربسيسًا وحربسيسًا) أي : ما يملك شيئًا[٢٧].

وغيرها من الأمثلة .

إن ورود مثل هذه وبهذا الكم دليل على شهرة هذا الإبدال عن العرب ، وهو ما أميل إليه لأمرين :

١- ورد عن الفرّاء أنه جعل (سبحًا) بالحاء ، و (سبخًا) بالخاء بمعنى واحد ، وهو الفراغ[٢٨] ، وهذا يدل على أن الإبدال حاصل ، ولا فرق بين القراءتين في المعنى .

٢- ورود هذا الإبدال في اللغات السامية ، فقد ورد الإبدال بين هذين الحرفين في اللغة السامية الأم واللغة العبرية[٢٩] ، فضلاً عن ورود الإبدال في جميع حروف الحلق في اللغات السامية[٣٠] .

وعليه فالذي يبدو لي أن خضوع هذه القراءة لظاهرة الإبدال الصوتي أرجح وأقرب من القول بالتغير الدلالي .

السين والصاد :

يرد عن العرب الإبدال بين هذين الحرفين ، لاتفاقهما في المخرج ، فمخرجهما مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا[٣١] ، إلا أن السين مهموس رخو غير مطبق ، والصاد مهموس رخو مطبق[٣٢] .

ورد هذا الإبدال في قراءة ابن أبي عبلة ، فقد قرأ قوله تعالى :﴿ فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حدادٍ ﴾[٣٣] : (صلقوكم) ، بالصاد[٣٤] .

نلحظ من قراءة ابن أبي عبلة أن الإبدال حاصل بانتقال الصوت من السين غير المطبق إلى الصاد المطبق ، وهذا الانتقال جرى على وفق قانون صوتي ، وهو موافقة الاستعلاء في الصاد للاستعلاء في القاف ، وهذا التوافق يناقض ردّ جماعة لهذا الإبدال ، فقد منع الفراء القراءة بهذا الإبدال لمخالفتها إياه[٣٥] .

الفاء والثاء:

يرد عن العرب الإبدال بين هذين الحرفين ، لاتفاقهما في الصفة ، فكلاهما مهموس رخو[٣٦] ، أما مخرجهما فمخرج الثاء مما بين اللسان وأطراف الثنايا[٣٧] ، فقالوا عنه : احتكاكي أسناني[٣٨] ، ومخرج الفاء من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا[٣٩] ، فقالوا عنه : شفوي أسناني[٤٠] .

ورد إبدال الفاء ثاءً في قراءة ابن أبي عبلة ، فقد قرأ قوله تعالى : ﴿ وفومها وعدسها وبصلها ﴾[٤١] : (وثومها) ، بالثاء[٤٢] .

فخرج من قراءة ابن أبي عبلة بإبدال واضح بين الفاء والثاء ، وقد أفصح الفراء عن هذا الإبدال في قوله : ((فإن (الفوم) فيما ذكر لغة قديمة ، وهي : الحنطة والخبر جميعًا قد ذكرا ... فكأنه أشبه المعنيين بالصواب ، لأنه مع ما يشاكله من (العدس ، والبصل) وشبهه ، والعرب تبدل الفاء والثاء ، فيقولون : (جدث وجدف) ، و(وقعوا في عاثور شر وعافور شر) ، و(الأثاثي والأثافي) ، وسمعت كثيرًا من بني أسد بسمي : (المغافير) : المغاثير))[٤٣] .

نفهم من نص الفرّاء أن الإبدال جارٍ على اختلاف لغات القبائل العربية ، وهو ما أيده ابن جني في قوله : ((يقال : (الثوم والفوم) بمعنى واحد ، كقولهم : (جدث وجدف) ... فالفاء بدل فيهما جميعًا ، ألا ترى إلى سعه تصرف الثاء))[٤٤] . إلا أنه يناقض رأيه في كتاب آخر فأنكر أن يكون هذا من باب الإبدال ، لأنه أقرّ بوجود فرق بين قولك : (فوم) و (ثوم) فقد جعل (الفوم) بمعنى : الحنطة[٤٥] . وقد حاول الدكتور حسام النعيمي حل هذا التناقض ، فوضح أن ابن جني ألف كتابه (المحتسب) بعد كتابه (سر صناعة الإعراب) وهذا يعني أنه تراجع عن رأيه بإنكار الإبدال ، فأقره في زمن لاحق[٤٦] .

إذن أصبح واضحًا أمامنا أن هذه القراءة لا تخلو من أحد تخريجين :

١- أن تكون من باب الإبدال اللغوي .

٢- أن تكون من باب الإبدال الصوتي .

٣- وقد حاول جماعة موافقة التخريج الأول ، فجعلوا للفظة (الفوم) معنى تختلف عن معنى (الثوم) ، فقالوا : (الفوم) : الخبز[٤٧] ، وقيل : جميع الحبوب التي تختبز[٤٨] ، وقيل : (الحمص) في لغة أهل الشام[٤٩] .

والذي يبدو لي أن هذه القراءة من باب الإبدال الصوتي ، لأمرين :

١- ورود الإبدال بين الفاء والثاء في لغت العرب وبشكل واسع[٥٠] .

٢- ورود الأثر السامي في مجموعة من اللغات السامية في هذا الإبدال ، إذ حاول جماعة من المحدثين تحديد القدم بين لفظتي (الفوم والثوم) من خلال الرجوع إلى هذه اللغات ، فلفظة (شوم sum) في اللغة العبرية تقابل لفظة (توما tawma) في اللغة الآرامية ، وتقابل لفظة (ثوم) في اللغة العربية ، وهذا يشابه إلى حد كبير الاستعمال السامي للفظة (ثور) العربية ، فهي في اللغة العبرية (شور sor) ، وفي اللغة الآرامية (تورا tawra) ، وعلى هذا فإن أصل (الفوم) يكون بالثاء ، أما الفاء فيكون تطورًا عنه[٥١] .

المبحث الثالث : الوقف

يستعمل العرب الوقف سنة من سننها في الكلام ، حتى لم نجد من القبائل من يعدل عنه ، وقد أولى العلماء أهمية لهذا الموضوع ، فدرسوه في مصنفاتهم ، فمنهم من خصص له الفصول أو الأبواب ومنهم من خصص له مؤلفات .

حاول العلماء وضع تعريف جامع له فقالوا فيه : ((قطعُ النطق عند إخراج آخر اللفظة ، وهو اختياري ... وغالبًا تلزمه تغيّرات إما في الحركة بحذفٍ ، وهو السكون ، أو بروم أو إشمام ، وإما في الكلمة بزيادة عليها ، إما بتضعيف وإما بهاء السكت ، أو بنقص بحذف حرف العلة ، أو بقلب آخر الكلمة إلى حرف علة ، وبإبدال حرف صحيح منه))[٥٢].

ورد في قراءة ابن أبي عبلة الوقف على التاء بالهاء ، فقد قرأ قوله تعالى :﴿ يا أبتِ إني رأيت أحد عشر كوكبًا ﴾[٥٣] : (يا أبهِ) ، بالهاء وقفًا[٥٤] .

الواضح من القراءة أن الهاء في (أبهِ) مبدل من التاء في (أبتِ) ، وحول كيفية انتقال اللفظ من التاء إلى الهاء ، فقد وضح ابن خالويه ذلك بقوله : ((فالحجة لمن فتح أنه أراد (يا أبهِ) ، بالهاء ثم رخّم الهاء فبقي (يا أب) ، ثم أعاد إلى الاسم هاء السكت ، فبقيت الهاء على فتحها ، كقولك (يا طَلْحَ) في الترخيم ، ثم تأتي بالهاء فتقول : (يا طلحهْ أقبل) ، قال النابغة :

كليني لهمٍّ يا أميمهْ ناصب دليل أقاسيه بطيء الكواكب

فهذه الهاء ليست التي كانت في الاسم ، ولكنها المردودة بعد الحذف ، والدليل على ذلك الفتح))[٥٥] .

المبحث الرابع : الإعلال

يرد الإعلال في كلام العرب ، فيكون في حروف العلة ، كإعلال واو (قَوَل) أو ياء (بَيَع) فتكون (قال) و (باع) .

ورد الإعلال في قراءة ابن أبي عبلة ، فقد قرأ قوله تعالى :﴿ وكان يأمُرُ أهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مَرْضِيّاً ﴾[٥٦] : (مَرْضِوًّا) بإعادة الياء إلى أصلها[٥٧] .

نلحظ من قراءة ابن أبي عبلة أن الياء عادت إلى أصلها ، وهو الواو ، لأن (مرضيّاً) اسم مفعول أي : مرضوو ، قلبت واو ياءً لتطرفها بعد واو ساكنة ، ولما كانت الواو ليست بحاجز حصين ، وليست مكانها حركة ، ولو بنيت من ذوات الواو فعلاً لكانت مفعلاً ، لأن الواو لا تكون طرفاً في الكلمة وقبلها متحرك في الأسماء المتمكنة التي لا تكون مقيدة بالإضافة ، ويعد هذا الإعلال أرجح من التصحيح ، لأنه اعتل في (رضي) وفي (رضيان) مثنى (رضي) . ومثل هذه القراءة ما ورد عن العرب من قولهم : (أرض مسنوة) في (أرض مسنية) ، وهي التي تسقى بالسواني[٥٨] .

حاول الفرّاء إخضاع هذه القراءة للتقويم اللغوي فهي جائزة في اللغة ، وغير جائزة في القرآن ، لأنها تخالف المصحف[٥٩] .

المبحث الخامس : الإتباع الحركي

جرى على لسان العرب نوع من الإتباع ، فيتبع السابق اللاحق أو العكس ، حتى تجري الحركة الجديدة بدلاً من الحركة القديمة . وقد شاع هذا الاستعمال في كلام العرب .

ورد عن إبراهيم بن أبي عبلة أنه أجرى في قراءته الإتباع ، فقد ورد أنه قرأ قوله تعالى : ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾[٦٠] : (الحمدُ لُله) ، بإتباع حركة لام الجر لحركة الدال[٦١] .

الواضح من قراءة ابن أبي عبلة أنه أتبع حركة اللام لحركة الدال ، وهو تأثير متقدم ، إذ أثر الحرف المتقدم على الحرف المتأخر ، وإنما فعل ذلك لأنه أراد ((المثال الأكثر من أسماء العرب ، الذي تجتمع فيه الضمتان مثل (الحُكُم) و (العُقُب)))[٦٢] .

ذكرت أعلاه أن هذا الإتباع من سنن العرب في كلامهم ، ولذلك نجد من يحاول نسبة هذه اللغة إلى قائليها ، فنسبها جماعة إلى أهل البدو[٦٣] ، وقيل : هي لغة بعض بني ربيعة[٦٤] ، ولكن : لماذا مال هؤلاء إلى هذا الضم ؟ حاول النحاس تحديد العلة في هذا الإتباع ، فجعل الضم ثقيلاً ، ومثلما أن الكسرة مع الكسرة أخف ، كذلك الضمة مع الضمة[٦٥] . فهو نوع من التجانس اللفظي ، وبما أن طلب التجانس كثير في كلام العرب ، نحو قولهم : (أجُوءُك) و(مُنْحَدُرٌ من الجبل) بضم الجيم والدال ، فقد ساغ للقارئ الإتباع ، إلاّ أن ما يؤاخذ عليه أن الإتباع السائغ في كلام العرب يكون في كلمة واحدة ، وهذا في كلمتين ، فكيف يسوغ ذلك ، إنما ساغ ذلك لأنّ قوله :

(الحمد لله) تزل منزلة الكلمة الواحدة لشهرتها واتساع الكلام فيها وكثر استعمالها ، فكان اقترانهما بمنزلة الكلمة الواحدة ، فلا يفهم المعنى المكون فيهما من انفرادهما .

حاول جماعة من العلماء تقويم هذه القراءة أو اللغة التي وردت فيها القراءة ، فردها الزجاج وجعلها لغة من لا يتشاغل بالرواية عنه ولا يلتفت إليه ، وإنما تشاغل العلماء بروايتها في هذا الموضع ، لكي يحذر الناس من أن يستعملوه في قراءة كلام الله المنزه من الخلل والخلط ، أو أن يظن جاهل بعلوم كلام العرب أنه لا يجوز في كلام الله ﷻ ، فليس له نظير في كلام العرب ، ولا وجه يخرج عليه[٦٦] . في حين ضعفها غيره ((لأن لام الجر متصل بما بعده منفصل عن الدال ، ولا نظير له في حروف الجر المفردة))[٦٧] .

لم يقتصر تصرف ابن أبي عبلة في قراءته على ما ذكر ، فقد وردت عنه صورة أخرى في الإتباع في الآية نفسها ، فقد قرأ : (الحمدِ لله) بإتباع الدال لكسرة اللام[٦٨] .

لم تلق هذه القراءة ثناء العلماء ، فقد وجهوا إليها سهام نقدهم لما رأينا في القراءة السابقة وجعلوها أغرب من سابقتها ((لأن فيه إتباع حركة معرب لحركة غير إعراب))[٦٩] . وعلى هذا الإتباع فقد أفقد ألغى الحركة الإعرابية الواجبة ، وفيه هذا الإلغاء ضعف[٧٠] . وخرّج الفراء هذه اللغة تخريجًا مقبولاً ، يلمح من كلامه موافقته لها وقبوله لما ورد فيها ، وعدّها ((كلمة كثرت على ألسن العرب حتى صارت كالاسم الواحد ، فثقل عليهم ألاّ يجتمع في اسم واحد من كلامهم ضمة بعدها كسرة ، أو كسرة بعد ضمة ، ووجدوا الكسرتين تجتمعان في الاسم الواحد مثل (إبِل) ، فكسروا الدال ليكون على المثال في أسمائهم))[٧١] .

والذي يبدو لي أن تخريج الفراء مقبول ، ولا سيما أنه خاضع لقياس ما اشتهر من العرب ، والقياس على المشهور مشهور ، والقياس على المقبول مقبول .

لم تكن هذه القراءة بعيدة عن كلام العرب ، فقد نسبت إلى بني تميم[٧٢] .

المبحث السادس : المد والقصر

يعد الممدود والمقصور من الظواهر الملازمة للنطق العربي ، فقد أخضع لتغيرات القبائل العربية ، إذ نجد من القبائل من يمد مجموعة من الأسماء ، في حين يقصرها آخرون ، ومن خلال هذا التفاوت في النطق نجد اللغويين يقسمون الممدود والمقصور بحسب اطراده وعدمه على قسمين :

١- قياسي : ويبحث عنه النحويون والصرفيون .

٢- سماعي ويتوقف على ما نقل عن العرب أو ورد عنهم .

أولى الصرفيون عناية فائقة في الممدود القياسي ، فوضعوا له القواعد والأحكام التي تضبطه وتضبط المتكلم فيه ، إلاّ أن هذه القواعد والأحكام لا تغادر مراكز التعليم أو الأوراق التي كتبت فيها ، أما السماعي فإنه أبعد من أن يحكم بمجموعة من القواعد لأن هذه القواعد لم تعطِ هذا الموضوع الحق الكافي ، إذ نجد من الألفاظ التي وردت عن العرب قد وسمت بالشذوذ ، لأنها تخالف القواعد التي وضعها الصرفيون .

ورد عن ابن أبي عبلة أنه مَدّ ما قصره القرّاء تارة وقَصر ما مدّه القراء تارة أخرى ، فقد ورد عنه أنه قرأ قوله تعالى :﴿ فاجعل بيننا وبينك موعدًا لا نخلفه نحن ولا أنت مكانًا سوىً ﴾[٧٣] : (مكانًا سواء) بمد القصر في (سوى)[٧٤] .

الواضح من قراءة ابن أبي عبلة أنه مَدّ لفظة (سوى) إلى (سواء) ، وهو موافق للنظام الصوتي الذي يبيح مَدّ الفتحة حتى تنقلب ألفًا ، فاجتمع الألف المنقلب من فتحة الواو مع الألف المقصورة فقلبت الألف المقصورة همزة فأصبحت (سواء) ، وفتحت السين لتوافق فتحة الواو والألف .

ومما ورد مده عن ابن أبي عبلة قراءته لقوله تعالى :﴿ ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرعٍ أخرج شطئه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه ﴾[٧٥] : (شطاءه)[٧٦] .

نلحظ من قراءة ابن أبي عبلة أنه انتقل بالمد من (شطأه) إلى (شطاءه) أي من (فَعْل) إلى (فَعَال) ، ولكن هذا الانتقال قد مرّ بمراحل ، وهي إن أصل اللفظة (شَطَأ) على وزن(فَعَل) بفتح الفاء والعين ، فقيل (الشَّطْء) كما يقال (النَهَر و النَهْر) و (الشَمَع و الشَمْع) فانتقال الصوت من الفتح إلى السكون كان في مرحلة لغوية في حين سارت مرحلة أخرى إلى مد فتحة الطاء فقالوا (شطاء) ، فلتوضيح هذا تكون مراحل القراءتين كالآتي :

شَطَأ ← شَطْء ــ بإسكان العين ــ
شَطَأ ← شَطَاء ــ بمد فتحة الطاء ــ

وبخلاف ما سبق ذكره فقد ورد عن ابن أبي عبلة أنه قصر الممدود ، فقد ورد عنه أنه قرأ قوله تعالى :﴿ إلاّ ابتغاء وجه ربه الأعلى ﴾[٧٧] : (إلا ابتغا) مقصورًا[٧٨] .

الواضح أن ابن أبي عبلة قد قصر المد في (ابتغاء) ، وهو بهذه القراءة لا يظهر الحركة الإعرابية ، لأنها لا تظهر على الألف ، فيكون احتمال النصب أو الرفع واردًا[٧٩] .

المبحث السابع : التخفيف والتشديد

تعدُّ ظاهرتا التخفيف والتشديد من الظواهر الملازمة للنطق العربي ، حتى إننا لا نجد قبيلة عربية تخلو لغتها من منهما ، فأولاهما اللغويون عناية فائقة من ناحيتي الدراسة والتحقيق قديمًا وحديثًا ، فوجدوا ((أن التشديد سمة من سمات النطق البدوي ، في حين أن أهل الحواضر والأمصار يميلون إلى التخفيف في نطق كلامهم))[٨٠] .

لم يختص التخفيف أو التشديد الوارد عن العرب بقسم من أقسام الكلام ، فقد أجروهما على الأسماء والأفعال والحروف ، سواء أكانت معربة أم مبنية[٨١] ، وما هذا الميل إلاّ تناغم مع البنية ، إذ يحتاج البدوي إلى تشديد الصوت وجهره ورفعه حتى يسمع ، لأنه يعيش في بيئة متسعة الأرجاء مترامية الأطراف ، فليس من حائل يصدّ الموجات الصوتية أو يردها ، مما يؤثر على هذه الموجات ، فلا تكاد تكون واضحة بينة ، لذلك عمد هذا البدوي إلى الجنوح نحو وضوح الصوت في نطقه ، فلجأوا إلى التشديد والتفخيم والجهر في النطق وغيرها[٨٢] .

أما الحضري فلا نجد هذه البيئة في مجتمعه ، فهو بعيد عن المؤثرات التي يعيشها البدوي إذ الغالب عليه الليونة التؤدة ورقة العيش والملبس والطعام ، فضلاً عن عدم تأثره بتقلبات الجو المحيط به كما يعيشها البدوي ، ولهذا وغيره نجده يميل إلى التخفيف في نطقه والهمس في صوته[٨٣] .

سار إبراهيم بن أبي عبلة على هذا المنهج ، فوردت مجموعة من قراءاته موافقة للتخفيف ومجموعة موافقة للتشديد ، وهذا ما يصعب تحديده ، إذ جمعت قراءته بين الطابع البدوي والطابع الحضري ، وعلى النحو الآتي :

التخفيف :

وردت عن ابن أبي عبلة خمس قراءات يخفف فيها ما شدَّده الجمهور ، وقد كانت هذه القراءة موزعة بين الأسماء والأفعال .

تخفيف الأسماء :

ورد تخفيف الأسماء في قراءتين ، فقد قرأ : (أمِيُون) بتخفيف الميم[٨٤] في قوله تعالى : ﴿ ومنهم أمِّيُّون لا يعلمون الكتاب إلاّ أماني ﴾[٨٥] .

فقراءة الجمهور (أُمِّيُون) ، فهو جمع مفرده : (أمِّيٌّ) ، وهو : الذي لا يكتب ، فهو على جبلَّتهِ ، وقيل : هو منسوب إلى ما عليه جبلتْهُ أمُّه أي : عدم الكتابة[٨٦] . فتكون حينئذٍ قراءة الجمهور على أصل اللفظ ، لأن الميم قبل النسبة إلى (الأمّ) مشدد .

وقرأ أيضًا (الجوديْ) بتخفيف الياء[٨٧] في قوله تعالى :﴿ واستوت على الجودي ﴾[٨٨] فقراءة الجمهور على تشديد ياء النسب ، وهو الأصل[٨٩] ، لأن ياء النسب إنما كانت ((مشددة لأمرين :

أحدهما : أن لا تلتبس بياء المتكلم .

والثاني : أنها لو لحقت خفيفة وما قبلها مكسور ، لثقل عليها الضمة والكسرة ، كما ثقلتا على (القاضي) و (الداعي) ، وكانت معرضة للحذف إذا دخل عليها التنوين ، فحصنوها بالتضعيف ، ووقع الإعراب على الثانية ، فلم تثقل عليها ضمة ولا كسرة ، لسكون الياء الأولى))[٩٠] .

إذًا بات واضحًا أن قراءة الجمهور جاء على الأصل ، لذلك عَدّوا التخفيف في قراءة ابن أبي عبلة شاذًا وبابه الشعر[٩١] ، ومما ورد الشعر قول الشاعر :

يكن بعينيكِ وألف القطر ابن الحواري العالي الذكرِ

فقال : (الحواري) وأصله : (الحواريّ) بتشديد الياء[٩٢] ، وقد ذهب جماعة إلى أن التخفيف والتشديد في ياء النسب لغتان وردتا عن العرب[٩٣] .

والذي يبدو لي أن تخريج التخفيف والتشديد على أنهما لغتان أولى من تضعيف التخفيف أو وصفه بالشذوذ ، لأن القراءات القرآنية في أغلب صورها تمثل صورة صادقة للهجات العربية ، فلو استطعنا أن نصل إلى خيط يربط بين القارئ والقبيلة لاستطعنا أن ننسب مجموعة كبيرة من اللهجات إلى قبائلها ، بعد أن وردتنا مجهولة النسبة .

تخفيف الأفعال :

ورد تخفيف الأفعال في ثلاث قراءات قرأ بها ابن أبي عبلة ، فقد قرأ (لَوَوْا) بتخفيف الواو[٩٤] في قوله تعالى :﴿ وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لَوَّوْا رؤوسهم ﴾[٩٥] .

فقراءة الجمهور (لوّوا) بالتشديد ، من الفعل (لَوَّى) الرباعي[٩٦] ، وهو مشدّد العين وقد أريد به التكثير والمبالغة ، كقوله تعالى :﴿ مفتّحة لهم الأبواب ﴾[٩٧] ، يقال : (لوَّى يُلَوِّى تَلْوِيةً) ، و(لَوَّيتُ أعناق الرجال في الخصومة) أي : أمال وأعرض[٩٨] ، وأصل قوله : (لَوَّى) : لَوَّيُوا فحذفت الضمة من الياء ، فأصبحت (لوَّيْوا) ، فالتقى ساكنان فوجب حذف الياء ، فأصبحت (لَوَّوا)[٩٩] . ومثله قوله تعالى :﴿ ليّاً بألسنتهم ﴾[١٠٠] ، بتشديد (ليّاً) ، وهو مصدر من الفعل المشدّد ، كما قالوا : (طوى طيّاً)[١٠١] .

أما قراءة ابن أبي عبلة وغيره بالتخفيف فعلى أنه مأخوذ من الفعل (لَوَى يَلْوِي لَيًا) ((إذا أنكر الرجل شيئًا لَوَى رأسه وعنقه ، والأصل (لَوَيُوا)))[١٠٢] . فجرى عليه ما جرى على (لوَّيُو) المشدد . وإنما ورد بالتخفيف ((على وجه أنهم فعلوا ذلك مرة واحدة))[١٠٣] .

وحاصل ما ذكرته أن قراءة الجمهور أفادت التكثير والمبالغة ، فيما أفادت قراءة ابن أبي عبلة وغيره بالتخفيف التقليل والفعل مرة واحدة ، وقد يكون التشديد أقرب إلى واقع السياق القرآني ، فضلاً عن أن الطبري جعل ((الصواب من القول في ذلك قراءة من شدد الواو ، لإجماع الحجة من القراء عليه))[١٠٤] .

وقرأ ابن أبي عبلة أيضًا : (تميزُ) بياء واحدة[١٠٥] في قوله تعالى :﴿ تكادُ تميَّزُ من الغيظ ﴾[١٠٦] .

فقراءة الجمهور (تَمَيَّز) بتشديد الياء من الفعل (ميَّز) مشدَّد العين ، أي : تقطع غيظًا[١٠٧] ، فينفصل بعضها عن بعض ، لشدة اضطرابها[١٠٨] .

أما قراءة ابن أبي عبلة فعلى التخفيف في عين الفعل ، فأصل (تميز) : ماز يَميزُ ومعنى القراءة : تميز من الغيظ على الكفرة ، فجُعِلَت كالمغتاظة عليهم ، لشدّة غليانها بهم[١٠٩] .

وقرأ أيضًا : (يكذِبون) بتخفيف الذال[١١٠] في قوله تعالى :﴿ بل الذين كفروا يكذِّبون ﴾[١١١] فقراءة الجمهور (يكذِّبون) بتشديد عين الفعل (كذَّب) ، أي : ينسبون إلى الكذب ، كقولك : (كذَّبْتُ الرجل) ، إذا نسبته إلى الكذب ، كقولك : (فسَّقتُ زيدًا) إذا نسبته إلى الفسق[١١٢] .

أما قراءة ابن أبي عبلة : (يكذِبون) بتخفيف الذال فمن الفعل (كَذَبَ) الثلاثي ، أي : بل الكافرون يجحدون[١١٣] .

التشديد :

مثلما وجدنا التخفيف واردًا في قراءة ابن أبي عبلة ، فقد نجد التشديد في مواضع أخرى ، إلاّ أن ما يميز التشديد أنه لم يرد في الأسماء ، وإنما كان يشدد في الأفعال فقط ، ويفيد هذا التشديد المبالغة والتكثير ، ((تقول : (كَسَرْتُها) و(قطعْتُها) ، فإذا أردت كثرة العمل قلت : (كسَّرتُهُ) و(قَطَّعْتُهُ) و(مَزَّقْتُهُ)))[١١٤] .

ورد التشديد في أربع قراءات ، فقد قرأ ابن أبي عبلة (أفَعَيَّنا) بتشديد الياء الأولى[١١٥] , في قوله تعالى :﴿ أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد ﴾[١١٦] فقراءة الجمهور :

(أفعيينا) بتخفيف الياء من قولهم : (عَيِيْتُ بالأمر وعييتُهُ) و(أعياني في هذا الأمر أن أضبطه) و(عييت عنه) أي : عجزت عنه ولم أطِقْ إحكامه[١١٧].

أما قراءة ابن أبي عبلة (أفَعيِّينا) بتشديد الياء من غير إشباع الياء الثانية فهي ((على لغة مَن أدغم الياء في الياء في الماضي ، فقال : (عَيَّ) في (عَيَي) و(حَيَّ) في (حَيَي) ، فلما أدغم ألحقه ضمير المتكلم نفسه ، ولم يفك الإدغام فقال : (عيِّنا)))[١١٨] .

إن ما ذهب إليه أبو حيان غير واضح ، فلا حجة في إدغام الياءين ، ((إذ الواضح أن الشدة ليست لإدغام حاصل في ياءين ، وإنما جاءت مبالغة في نطق الياء ، لتوافق بيئة المتكلم ، لأن الظاهر أن المتكلم بدويّ ، فوافق التشديد البداوة))[١١٩] .

ذهب أبو حيان إلى أن هذه القراءة قد جاءت على لغة بعض بني بكر بن وائل من ربيعة ، فقد ورد عنهم ، هم يقولون : (رَدَّت) و(رَدَّنا) في (رَدَدْت و رَدَدْنا) ، فتكون الياء في (أفعيّنا) مشددة[١٢٠] .

وقرأ ابن أبي عبلة (يُوَقَّ) بتشديد القاف[١٢١] في قوله تعالى : ﴿ فمن يوقَ شحَّ نفسه ﴾[١٢٢] .

فقراءة الجمهور (يُوقَ) بتخفيف القاف والبناء للمفعول من الفعل (وقى يقي) ، يقال : (وقاه الله وَقْيًا) ، إذا صانه ، و (وَقَيْتُ الشيءَ أقِيهِ) : صنته وسَتَرْتُه عن الأذى[١٢٣] .

أما قراءة ابن أبي عبلة (يُوقَّ) بتشديد القاف فمن الفعل (وَقَّى يوقّي) المراد منه التكثير والمبالغة ، يقال : (وقّاه) أي : حماه منه ، وقد جعل ابن منظور التخفيف أعلى[١٢٤] .

وقرأ أيضًا : (قَدَّر) بتشديد عين الفعل[١٢٥] في قوله تعالى : ﴿ ومن قُدِر عليه رزقه ﴾[١٢٦] .

فقراءة الجمهور (قُدِر) بالبناء للمجهول وتخفيف الدال من قولهم : (قَدَرَ اللهُ عليه ذلك يَقْدُرُه و يَقْدِرُه قَدْرًا و قَدَرًا) و (قَدَرَ الرزق) : قسمة[١٢٧] .

أما قراءة ابن أبي عبلة (قَدَّر) بتشديد الدال فمن قولهم : (قَدَّره عليه وله) أي : (جعل الله وعدًا لمن قدر عليه رزقه[١٢٨] .

وقرأ أيضًا : (حُمِّلَت) بتشديد الميم[١٢٩] في قوله تعالى : ﴿ وَحُمِلَتِ الأرض والجبال فَدُكتا دكّة واحدة ﴾[١٣٠] .

فقراءة الجمهور (حُمِلت) بتخفيف الميم والبناء للمجهول ((على أن تكون الأرض والجبال حملتها الريح العاصف أو الملائكة أو القدرة من غير واسطة مخلوق))[١٣١] .

أما قراءة ابن أبي عبلة (حُمِّلت) بتشديد الميم والبناء للمجهول فعلى ((أن تكون للتكثير ، أو يكون التضعيف للنقل ، فجاز أن تكون الأرض والجبال المفعول الأول ، أقيم مقام الفاعل ، ... والأول محذوف ، وهو واحد من الثلاثة المقدرة ، وثنى الضمير))[١٣٢] .

وذهب القرطبي إلى أن التشديد ((على إسناد الفعل إلى المفعول الثاني ، كأنه في الأصل : (وحملتُ قدرتنا أو ملكًا من ملائكتنا الأرضَ والجبالَ ، ثم أسند الفعل إلى المفعول الثاني ، فبنى عليه ، ولو جيء بالمفعول الأول لأسند الفعل إليه ، فكأنه قال : (وحُمِّلَت قدرتنا الأرض) ، وقد يجوز بناؤه للثاني على وجه القلب ، فيقال : (حُمِّلت الأرضُ الملكَ) ، كقولك : (أُلْبِسَ زيدٌ الجبةَ) و (أُلْبِسَتِ الجبةُ زيدًا)))[١٣٣] .

وأنكر ابن مجاهد هذه القراءة ، ونفى علمه بها ، لأنه ((أسند الفعل إلى المفعول الثاني ، ... فبني له ، فقيل : (حُمِّلت الأرض) ، ولو جئت بالمفعول الأول لأسندت الفعل إليه ، فقلت : (وحُمِّلت قدرتُنا الأرضَ) ، وهذا كقولك : (ألبست زيدًا الجبة) ، فإن أقمتَ المفعول الأول مقام الفاعل قلت : (أُلبِسَ زيدٌ الجبة) ، وإن حذفت المفعول الأول أقمت الثاني مقامه ، فقلت : (أُلْبِسَتِ الجبة) . نعم وقد كان أيضًا يجوز مع استيفاء المفعول الأول أن يُبنى الفعل للمفعول الثاني ، فتقول : (أُلْبِسَتِ الجبةُ زيدًا) على طريق القلب ، للاتساع وارتفاع الشك فإذا جاز على هذا أن تقول : (حُمِّلَتِ الأرضُ الملك) ، فتقيم (الأرض) مقام الفاعل مع ذكر المفعول الأول ، فما ظنّك بجواز ذلك وحسنه))[١٣٤] .

الخاتمة

بعد هذه الرحلة مع القارئ إبراهيم بن أبي عبلة ، تجولنا من خلالها مع الظواهر الصوتية لقراءته ، وقد وقفنا مع بعض اللمحات اللغوية التي اتصفت به هذه القراءة ، وكيف نقل هذا القارئ وجهًا من وجوه القرآن الكريم ، ويمكن أن أجمل ما خرجت به من نتائج في النقاط الآتية:

١. نالت قراءة ابن أبي عبلة اهتمام العلماء والمشتغلين بالقراءات ، فذكرها من جمع القراءات ، أو اهتم بمعاني القرآن وإعرابه .
٢. وجدت أن ابن أبي عبلة قد اشترك مع مجموعة من القراء في قراءته ، في حين انفرد في مجموعة أخرى .
٣. وافق ابن أبي عبلة جملة من القراء السبعة ، كابن عامر ونافع .
٤. وافق ابن أبي عبلة مجموعة من الصحابة والتابعين في قراءتهم ، كابن مسعود ﷺ وقتادة والأعمش وغيرهم .
٥. وردت مجموعة من قراءاته موافقة للغات العرب ، كلغة عقيل وربيعة .

هذا وغيرها من النتائج كافية لأن تجعل قراءة ابن أبي عبلة متميزة .

هوامش البحث وقائمة المصادر والمراجع

(١) سينشر قريبًا إن شاء الله بحث آخر لي هو (قراءة إبراهيم بن أبي عبلة دراسة صرفية) .

(٢) أسباب حدوث الحروف ــ أبو علي الحسين بن سينا (٤٢٨ هـ) ــ المطبعة السلفية ــ القاهرة ــ ١٢٥٢ هـ ، ١١ .

(٣) فقه العربية المقارن دراسات في أصوات العربية وصرفها ونحوها على ضوء اللغات السامية ــ الدكتور : رمزي منير بعلبكي ــ دار العلم للملايين ــ بيروت ــ ط ١ / ١٩٩٩م ، ٤١ .

(٤) الكتاب ــ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (١٨٠ هـ) ــ تحقيق : عبد السلام محمد هارون ــ عالم الكتب ــ بيروت ــ ط ١ / ١٩٦٣م ، ٣ / ٥٤١ .

(٥) الأصوات اللغوية ــ الدكتور : إبراهيم أنيس ــ مكتبة الأنجلو مصرية ــ ط ٤ / ١٩٧١م ، ٩١ .

(٦) سورة يونس ٦١ .

(٧) وهي قراءة ابن سيرين أيضًا . ينظر القراءة في : إعراب القرآن ــ أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (٣٣٨ هـ) ــ تحقيق ودراسة : زهير غازي زاهد ــ مطبعة العاني ــ بغداد ــ ١٣٩٥ هـ ــ ١٩٧٥م ، ٢ / ٥٣ ، والمحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ــ أبو الفتح بن جني (٣٩٢ هـ) ــ تحقيق : علي النجدي ناصف وجماعته ــ لجنة إحياء التراث العربي ــ القاهرة ــ (الجزء الأول) ١٣٨٦ هـ ، و(الجزء الثاني) ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩م ، ١ / ٣٠٩ ، ومعاني القرآن ــ أبو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي الأخفش الأوسط (٢١٥ هـ) ــ تحقيق الدكتور : فائز فارس ــ الشركة الكويتية ــ الكويت ــ ط ٢ / ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١م ، ١ / ٤٥٩ ، وتفسير القرطبي المسمى (الجامع لأحكام القرآن) ــ أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (٦٧١ هـ) ــ دار الكتاب العربي ــ مصر ــ ١٣٨٧ هـ ــ ١٩٦٧م ، ٨ / ٣٢٠ ، ٣٢١ ، والكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ــ أبو القاسم الزمخشري (٥٣٨ هـ) ــ دار الفكر بيروت ــ ط ١ / ١٤٠٣ هـ ــ ١٩٨٣م ، ٢ / ٢٢٩ ، والبحر المحيط ــ أبو حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ) ــ مطابع النصر الحديثة ــ السعودية ، ٥ / ١٣٣ ، وتفسير الطبري المسمى (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) ــ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ) ــ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ــ مصر ــ ط ٢ / ١٣٧٣ هـ ــ ١٩٥٤م ، ١١ / ٦٨ ، وتحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة ــ شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري (٨٣٣ هـ) دار الكتب العلمية ــ بيروت ــ ١٤٠٤ هـ ــ ١٩٨٤م ١١٩ ، وزاد المسير في علم التفسير ــ أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي الجوزي (٥٩٧ هـ) ــ المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ــ دمشق ــ ط ١ / ١٣٨٤ هـ ــ ١٩٦٤م ، ٤ / ١٥ .

(٨) زاد المسير ٤ / ١٥ .

(٩) ينظر : الكشاف ٢ / ٢٢٩ .

(١٠) سورة البقرة ٣٣ .

(١١) وهي قراءة ابن عامر أيضًا في : الحجة في القراءات السبع ــ ابن خالويه (٣٧٠ هـ) ــ تحقيق الدكتور : عبد العال سالم مكرم ــ دار الشروق ــ بيروت ــ ط ٤ / ١٤٠١ هـ ، ٧٥ ، ومختصر في شواذ القراءات ــ ابن خالويه (٣٧٠ هـ) ــ نشره : براجستراشر ــ دار الهجرة ، والسبعة في القراءات ــ أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد (٣٢٧ هـ) ــ تحقيق الدكتور : شوقي ضيف ــ دار المعارف ــ مصر ــ ط ٢ / ١٩٨٠م ، ١٥٤ ، ولم ينسبها الزمخشري في : الكشاف ١ / ٢٧٣ .

(١٢) الحجة لابن خالويه ٧٥ .

(١٣) السبعة ١٥٤ .

(١٤) ينظر في تفصيل أسباب البدال : الاقتضاب في شرح أدب الكتاب ــ أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي (٥٢١ هـ) ــ تحقيق : مصطفى السقا ــ والدكتور : حامد عبد المجيد ــ مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة ــ بغداد ــ ط ٢ / ١٩٩٠م ، ٢ / ٢٥٣ ، والمنهج الصوتي للبنية العربية (رؤية جديدة في الصرف العربي) ــ الدكتور : عبد الصبور شاهين ــ مؤسسة الرسالة ــ بيروت ــ ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠م ، ١٦٨ ، والدرس اللهجي في الكتب النحوية والصرفية حتى نهاية القرن الثالث الهجري ــ أحمد هاشم أحمد السامرائي ــ أطروحة دكتوراه ــ كلية التربية (ابن رشد) ــ جامعة بغداد ــ ٢٠٠٣ م .

(١٥) ينظر : أدب الكتاب ــ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (٢٧٦ هـ) ــ تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ــ مطبعة السعادة ــ مصر ــ ١٩٦٣م ، ٢٧٤ ، وأبو الطيب اللغوي وآثاره في اللغة ــ عادل أحمد زيدان ــ مطبعة العاني ــ بغداد ــ ط ١ / ١٩٧٠م ، ٣٩ .

(١٦) ينظر : الكتاب ٤ / ٤٣٣ .

(١٧) ينظر : المصدر نفسه ٤ / ٤٣٤ .

(١٨) سورة المزمل ٧ .

(١٩) وهي قراءة ابن يعمر وعكرمة وأبي وائل أيضًا في : البحر المحيط ٨ / ٣٦٣ ، ومختصر في شواذ القراءات ١٦٤ ، وتفسير القرطبي ١٩ / ٢ .

(٢٠) ينظر : لسان العرب ــ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري (٧١١ هـ) ــ دار صادر ــ بيروت ، (سبح) .

(٢١) ينظر : لسان العرب ، (سبح) .

(٢٢) البحر المحيط ٨ / ٣٦٣ ، وينظر : الكشاف ٤ / ١٧٦ ، ومعاني القرآن ــ أبو زكريا الفراء (٢٠٧ هـ) ــ تحقيق : محمد علي النجار وجماعته ــ مطابع سهل العرب ــ القاهرة ، ٣ / ١٩٧ ، وتفسير القرطبي ١٩ / ٤٢ ، وتفسير الرازي المسمى (التفسير الكبير مفاتيح الغيب) ــ أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر الرازي (٦٠٦ هـ) ــ مطبعة دار الكتب العلمية ــ طهران ، ٣ / ١٧٧ ، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ــ أبو الفضل شهاب الدين محمود بن شهاب الدين الآلوسي (١٢٧٠ هـ) ــ دار الفكر ــ بيروت ــ ١٤٠٥ هـ ــ ١٩٨٥م ، ٢٩ / ١٠٦ .

(٢٣) لسان العرب (نخس) .

(٢٤) ينظر : كتاب الإبدال ــ أبو الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي (٣٥١ هــ) ــ تحقيق : عز الدين التنوخي ــ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ــ ١٣٨٠ هــ ١٩٦١م ، ١ / ٢٦٥ .

(٢٥) ينظر : المصدر نفسه ١ / ٢٦٦ .

(٢٦) ينظر : المزهر في علوم اللغة وأنواعها ــ جلال الدين السيوطي (٩١١ هــ) ــ تحقيق : محمد أحمد جاد المولى وجماعته ــ مطبعة عيسى البابي الحلبي ــ مصر ــ ط ٤ / ١٣٧٨ هــ ــ ١٩٥٨م ، ١ / ٥٤٣ .

(٢٧) ينظر : المصدر نفسه .

(٢٨) ينظر : المصدر نفسه .

(٢٩) ينظر : التطور النحوي للغة العربية ــ ج . براجستراشر ــ ترجمة : رمضان عبد التواب ــ مطبعة المجد ــ القاهرة ــ ١٤٠٢ هــ ــ ١٩٨٢م ، ٢٣ .

(٣٠) ينظر : علم اللغة العربية مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية ــ الدكتور : محمود فهمي حجازي ــ وكالة المطبوعات ــ الكويت ــ ١٩٧٣م ، ١٣٩ ، ١٩٦ .

(٣١) ينظر : الكتاب ٤٣٣/٤ .

(٣٢) ينظر : المصدر نفسه ٤ / ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ .

(٣٣) سورة الأحزاب ١٩ .

(٣٤) وهي قراءة أبي بن كعب وأبي الجوزاء وأبي عمران وغيرهم أيضًا في : زاد المسير ٦ / ٣٦٦ ، والبحر المحيط : ٧ / ٢٢٠ ، وروح المعاني ٢١ / ١٦٥ .

(٣٥) ينظر : معاني الفراء ٢ / ٣٣٩ ، وزاد المسير ٦ / ٣٦٦ .

(٣٦) ينظر : الكتاب ٤ / ٤٣٤ ــ ٤٣٥ .

(٣٧) ينظر : المصدر نفسه ٤ / ٤٣٣ ،وسر صناعة الإعراب ــ أبو الفتح بن جني (٣٩٢ هــ) ــ تحقيق الدكتور : حسن هنداوي ــ دار القلم ــ دمشق ــ ط ١ / ١٤٠٥ هــ ــ ١٩٨٥م ، ١ / ٤٨ .

(٣٨) ينظر : أصوات اللغة ــ الدكتور : عبد الرحمن أيوب ــ مطبعة دار التأليف ــ مصر ــ ط ١ / ١٩٦٣م ، ٢٠١ .

(٣٩) ينظر : الكتاب ٤ / ٤٣٣ ، وسر صناعة الإعراب ١ / ٤٨ .

(٤٠) ينظر : دروس في علم أصوات العربية ــ جان كانتينو ــ ترجمة : صالح القرمادي ــ الشركة التونسية لفنون الرسم ــ ١٩٦٦م ، ٣٠ ، والأصوات اللغوية ٤٦ .

(٤١) سورة البقرة ٦١ .

(٤٢) وهي قراءة ابن مسعود وأبي بن كعب أيضًا في : تفسير الطبري ١ / ٣١٢ ، وزاد المسير ١ / ٨٩ ، وتفسير النسفي المسمى (مدارك التنزيل وحقائق التأويل) ــ أبو البركات عبد الله ابن أحمد بن محمود النسفي (٧٠١ هــ) ــ دار الفكر ــ بيروت ، ١ / ٤٧ .

(٤٣) معاني الفراء ١ / ٤١ ، وينظر ٣ / ٢٤١ ، ومعاني القرآن وإعرابه ــ أبو اسحق الزجاج (٣١١ هــ) ــ تحقيق الدكتور : عبد الجليل عبده شلبي ــ عــالم الكتــب ــ بيــروت ــ ط ١ / ١٤٠٨ هـــ ــ ١٩٨٨م ، ٥ / ٢٢٤ .

(٤٤) المحتسب ١ / ٨٨ ، وينظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ــ نشوان بن ســعيد الحميــري (٥٧٣ هــ) ــ مطبعة عيسى البابي الحلبي ــ مصر ــ ١٤٠٣ هــ ــ ١٩٨٣م ، ٢ / ٢٢٤ .

(٤٥) ينظر : سر صناعة الإعراب ١ / ٢٥١ .

(٤٦) الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ــ الدكتور : حسام النعيمي ــ دار الطليعة بيروت ــ ١٩٨٠م ، ١٤٦ .

(٤٧) ينظر : المجيد في إعراب القرآن المجيد ــ إبراهيم بن محمد الصفاقسي (٧٤٢ هــ) ــ تحقيق : موســى محمد زنين ــ منشورات كلية الدعوة الإسلامية ــ ليبيا ــ ط ١ / ١٤٠١ هــ ــ ١٩٩٢م ، ٢٧٣ .

(٤٨) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ــ أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (٥٤٢ هــ) ــ تحقيق : عبد الله بن إبراهيم الأنصاري وجماعته ــ مؤسسة دار العلوم ــ قطر ــ ط ١ / ١٤٠٢ هـــ ــ ١٩٨٢م ، ١ / ٢٩٢ ، والمجيد في إعراب القرآن المجيد ٢٧٣ .

(٤٩) ينظر : الصحاح في اللغة والعلوم ــ إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣ هــ) ــ طبعة : نديم مرعــشلي ــ وأسامة مرعشلي ــ دار الحضارة العربية بيروت ، (فوم) ، والمجيد في إعراب القرآن المجيد ٢٧٣ .

(٥٠) ينظر تفصيل لغات القبائل العربية في هذا الإبدال في : الدرس اللهجي ٤٦ ــ ٥٦ .

(٥١) ينظر : فصول في فقه العربية ــ الدكتور : رمضان عبد التواب ــ مطبعة المدني القاهرة ــ ط ٣ / ١٤٠٨ هــ ــ ١٩٨٧م ، ٤٧ .

(٥٢) ارتشاف الضرب من لسان العرب ــ أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الأندلسي (٧٤٥ هــ) ــ تحقيق : مصطفى أحمد النماس ــ (الجزء الأول) مطبعة النسر الــذهبي ــ ١٤٠٤ هـــ ــ ١٩٨٤م ــ (الجــزء الثاني) مطبعة المدني ــ القاهرة ــ ط ١ / ١٤٠٨ هـــ ــ ١٩٨٧م ، ١ / ٣٩٢ ، وينظــر : النــشر فــي القراءات العشر ــ أبو الخير محمد بن الجزري (٨٣٣ هــ) ــ إشراف : علي محمد الــضباع ــ مطبعــة مصطفى محمد علي ــ القاهرة ، ١ / ٢٤٠ .

(٥٣) سورة يوسف ٤ .

(٥٤) وردت القراءة في : إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر المسمى (منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات) ــ أحمد بن محمد البنا (١١١٧ هــ) ــ تحقيق الدكتور : شعبان محمد إسماعيل ــ عــالم الكتب ــ بيروت ــ ومكتبة الأزهرية ــ القاهرة ــ ط ١ / ١٤٠٧ هــ ــ ١٩٨٧م ، ٢٦٢ ، والبحر المحــيط ٥ / ٢٧٩ ، والتبيان في تفسير القرآن ــ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هــ) ـــ تــصحيح : أحمد شوقي الأمين ــ وأحمد حبيب قصير ــ المطبعة العلمية ــ النجف ــ ١٣٧٦ هــ ــ ١٩٥٧م ، ٦ / ٩٤ ، والتيسير ١٢٧ ، والحجة لابن خالويه ١٩٢ ، وحجة القراءات ــ أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة (أواخر القرن الرابع الهجري) ــ تحقيق : سعيد الأفغاني ــ مؤسسة الرسالة ــ بيــروت ــ ط ٥ / ١٤٢٠

هـ ــ ٢٠٠٠م ، ٣٥٤ ، والسبعة ٣٤٤ ، وغيث النفع في القراءات السبع ــ علي النوري الصفاقسي (١١١٨ هـ) ــ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ــ مصر ــ ط ٣ / ١٣٢٣ هـ ــ ١٩٥٤م . مطبوع بهامش كتاب (سراج القارئ) ، ٢٥٤ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ــ مكي أبي طالب القيسي (٤٣٧ هـ) ــ تحقيق الدكتور : محيي الدين رمضان ــ مؤسسة الرسالة بيروت ــ ط ٢ / ١٤٠١ هـ ــ ١٩٨١م ، ٢ / ٣ ، ومعاني الفراء ٢ / ٣٢ ، والنشر ٣ / ١٣١ ، والعنوان ٩٨ ، وتحبير التيسير ١٢٤ .

(٥٥) الحجة لابن خالويه ١٩١ ــ ١٩٢ .

(٥٦) سورة مريم ٥٥ .

(٥٧) ينظر القراءة في : البحر المحيط ٦ / ١٩٩ .

(٥٨) ينظر : المصدر نفسه ، وروح المعاني ١٦ / ١٠٥ .

(٥٩) ينظر : معاني الفراء ٢ / ١٦٩ ــ ١٧٠ .

(٦٠) سورة الفاتحة ١ .

(٦١) ينظر القراءة في : إعراب النحاس ١ / ١٦٩ ــ ١٧٠ ، ومختصر في شواذ القراءات ١ ، وزاد المسير ١ / ١٠ ــ ١١ ، وتفسير القرطبي ١ / ١٣٥ ــ ١٣٦ .

(٦٢) معاني الفراء ١ / ٣ ــ ٤ .

(٦٣) ينظر : نفسه ، وروح المعاني ١ / ٧٤ .

(٦٤) ينظر : إعراب النحاس ١ / ١٧٠ ، وزاد المسير ١ / ١١ .

(٦٥) ينظر : إعراب النحاس ١ / ١٧٠ .

(٦٦) معاني القرآن وإعرابه ١ / ٤٥ ــ ٤٦ .

(٦٧) ينظر : الإملاء ١ / ٥ .

(٦٨) وهي قراءة الحسن البصري وزيد بن علي أيضًا في : المحتسب ١ / ٣٧ ، والكشاف ١ / ٥١ ، وروح المعاني ١ / ٧٤ .

(٦٩) البحر المحيط ١ / ١٨ .

(٧٠) ينظر : الإملاء ١ ــ ٥ .

(٧١) معاني الفراء ١ / ٣ .

(٧٢) ينظر : إعراب النحاس ١ / ١٦٩ .

(٧٣) سورة طه ٥٥ ــ ٥٦ .

(٧٤) وهي قراءة أبي وأبي المتوكل أيضًا في : زاد المسير ٥ / ٢٩٤ .

(٧٥) سورة الفتح ٢٩ .

(٧٦) وهي قراءة أبي حيوة وعيسى الهمداني وأبي وأبي العالية في : البحر المحيط ٨ / ١٠٢ ، والمحتسب ٢ / ٢٧٦ ، وزاد المسير ٧ / ٤٤٨ ، وروح المعاني ٢٦ / ١٢٦ .

(٧٧) سورة الليل ٢٠ .

(٧٨) ينظر : القراءة في : البحر المحيط ٨ / ٤٨٤ ، وروح المعاني ٣ / ١٩٤ .

(٧٩) ينظر : روح المعاني ٣ / ١٩٤ .

(٨٠) الظواهر اللغوية في قراءة أهل الحجاز ــ الدكتور : صاحب أبو جناح ــ مطبعة جامعة البصرة ــ ١٤٠٨ هـ ــ ١٩٨٨م ، ٤٥ .

(٨١) ينظر : قراءة زيد بن علي دراسة نحوية ولغوية ــ الدكتور خليل إبراهيم حمودي السامرائي ــ مؤسسة الرسالة ــ بيروت ــ ط ١ / ١٤٢٧ هـ ــ ٢٠٠٦ م ، ٢٩٢ .

(٨٢) ينظر : في اللهجات العربية ــ الدكتور : إبراهيم أنيس ــ المطبعة الفنية الحديثة ــ مصر ــ ط ٣ / ١٩٦٥م ، ١٠٦ ، والظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري ٦٣ .

(٨٣) ينظر : في اللهجات العربية ١٠٠ ، والظواهر اللغوية في قراءة أهل الحجاز ٤٥ ــ ٤٦ .

(٨٤) ينظر : القراءة في البحر المحيط ١ / ٢٧٥ ، وروح المعاني ١ / ٣٠١ .

(٨٥) سورة البقرة ٧٨ .

(٨٦) ينظر : لسان العرب (أمم) .

(٨٧) وهي قراءة الأعمش في : المحتسب ١ / ٣٢٣ ، والبحر المحيط ٥ / ٢٢٩ ، وروح المعاني ١٢ / ٦١ ، وقيل : برواية المطوعي في : إتحاف فضلاء البشر ، ولم تنسب في : التبيان ، للعكبري ومعاني الفراء ٢ / ١٦ .

(٨٨) سورة هود ٤٤ .

(٨٩) ينظر : التبيان في إعراب القرآن ــ أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ــ تحقيق: علي محمد البجاوي ــ مطبعة عيسى البابي الحلبي ــ مصر ، ٢ / ٧٠٠ .

(٩٠) شرح المفصل ــ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش ــ دار صادر ــ بيروت ، ٥ / ١٤٢ .

(٩١) ينظر : البحر المحيط ٥ / ٢٢٩ ، ومنهم من عدّ ضعيفًا . ينظر : المحتسب ١ / ٣٢٣ .

(٩٢) ينظر : المحتسب ١ / ٣٢٣ .

(٩٣) ينظر : البحر المحيط ٥ / ٢٢٩ ، وروح المعاني ١٢ / ٦١ .

(٩٤) وهي قراءة مجاهد ونافع وأهل المدينة وأبي حيوة والمفضل وإبان عن عاصم والحسن ويعقوب وروح وسهل في : معاني الفراء ٣ / ١٥٩ ، ومعاني الأخفش ٢ / ٥٠٠ ، وحجة بن خالويه ٣٤٦ ، وحجة أبي زرعة ٧٠٩ ، والكشاف ٤ / ١١٠ ، وتفسير القرطبي ١٨ / ١٢٧ ، والبحر المحيط ٨ / ٢٧٣ ، وإتحاف فضلاء البشر ٤١٦ ، وروح المعاني ٢٨ / ١١٣ .

(٩٥) سورة المنافقون ٥ .

(٩٦) ينظر : إتحاف ٤١٦ .

(٩٧) سورة ص ٥٠ .

(٩٨) ينظر : لسان العرب (لوى) .

(٩٩) ينظر : حجة أبي زرعة ٧٠٩ ــ ٧١٠ .

(١٠٠) سورة النساء ٤٦ .

(١٠١) ينظر : مجمع البيان في تفسير القرآن ــ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨ هـ) ـــ دار التقريب بين المذاهب الإسلامية ــ القاهرة ــ ١٣٧٨ هـ ــ ١٩٥٨م ، ١٠ / ٢٩٠ ، والكشف ٢ / ٣٢٢ .

(١٠٢) حجة أبي زرعة ٧٠٩ .

(١٠٣) تفسير الطبري ٢٨ / ١٠٨ .

(١٠٤) المصدر نفسه .

(١٠٥) وهي قراءة زيد بن علي أيضًا في : البحر المحيط ٨ / ٢٩٩ ، وروح المعاني ٢٩ / ١٢ .

(١٠٦) سورة الملك ٨ .

(١٠٧) ينظر : معاني الفراء ٣ / ١٧٠ ، والصحاح (ميز) .

(١٠٨) ينظر : البحر المحيط ٨ / ٢٩٩ .

(١٠٩) ينظر : المصدر نفسه ، وروح المعاني ٢٩ / ١١ .

(١١٠) وهي قراءة الضحاك أيضًا في : البحر المحيط ٨ / ٤٤٨ ، وروح المعاني ٣٠ / ١٠٧ .

(١١١) سورة الانشقاق ٢٢ .

(١١٢) ينظر : مشكل إعراب القرآن ــ مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧ هـ) ــ تحقيق : حاتم صالح الضامن ــ مطبعة سلمان الأعظمي ــ بغداد ــ ١٣٩٥ هـ ــ ١٩٧٥م ، ١ / ٢٥١ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ــ أبو البركات الأنباري (٥٧٧ هـ) ــ تحقيق الدكتور : طه عبد الحميد طه ـــ مطبعة الهيأة المصرية العامة للكتاب –١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ م ، ١ / ٣١٩ ، وتفسير القرطبي ٦ / ٤١٦ .

(١١٣) ينظر : مختصر ابن خالويه ٣٧ .

(١١٤) الكتاب ٤ / ٦٤ .

(١١٥) وهي قراءة نافع والوليد بن مسلم والقروحي وأبي جعفر السمطار وشيبة وأبي بحرية في : البحر المحيط ٨ / ١٢٣ ، وروح المعاني ٢٩ / ١٨٧ .

(١١٦) سورة ق ١٥ .

(١١٧) ينظر : لسان العرب (عيى) .

(١١٨) البحر المحيط ٨ / ١٢٣ .

(١١٩) لهجة ربيعة ٩٥ .

(١٢٠) البحر المحيط ٨ / ١٢٣ .

(١٢١) وهي قراءة أبي حيوة أيضًا في : مختصر ابن خالويه ١٥٤ ، والكشاف ٤ / ٨٤ ، وروح المعاني ٢٨ / ٥٣ .

(١٢٢) سورة الحشر ٩ .

(١٢٣) ينظر : لسان العرب (وقى) .

(١٢٤) ينظر : المصدر نفسه .

(١٢٥) وهي قراءة ابن مسعود أيضًا في : معاني الفراء ٣ / ١٦٤ ، والكشاف ٤ / ١٢٣ ، والبحر المحيط ٨ / ٢٨٦ ، وروح المعاني ٢٨ / ١٤٠ .

(١٢٦) سورة الطلاق ٦ ، ومثله في : سورة الطلاق ٧ .

(١٢٧) ينظر : لسان العرب (قدر) .

(١٢٨) ينظر : البحر المحيط ٨ / ٢٨٦ .

(١٢٩) وهي قراءة ابن عامر وابن مقسم والأعمش أيضًا في : التبيان ، للطوسي ٢ / ١٢٣٧ ، والمحتسب ٢ / ٣٢٨ ، وتفسير القرطبي ١٨ / ٣٢٣ ، وروح المعاني ٢٩ / ٥٤ .

(١٣٠) سورة الحاقة ١٤ .

(١٣١) البحر المحيط ٨ / ٣٢٣ .

(١٣٢) المصدر نفسه ، وينظر : روح المعاني ٢٩ / ٥٤ .

(١٣٣) تفسير القرطبي ١٨ / ٢٦٥ .

(١٣٤) المحتسب ٢ / ٣٢٨ ــ ٣٢٩ .